قائلا ان الولايات المتحدة مهتمة اهتماما كبيرا باحراز المفاوضات الاردنيـــة — الاسرائيلية تقدمـــا وان اهتمامها بذلك يشبه تماما الاهتمام الذي أبدته بالتقدم الذي أحرزته المفاوضات المشابهة الاخرى التي جرت سابقا . وان حكومته ستبذل كل جهدها للمساعدة على احراز مثل هذا التقدم على الصعيد الاردني — الاسرائيلي .

وعلى اثر انتهاء زيارة الملك حسين صدر بيان مشترك كان أهم ما فيه قوله بأنه تم الاتفاق بين الطرفين على استمرار المشاورات حـــول تحقيق اتفاق لفك الارتباط بين الاردن واسرائيل في الوقت المناسب . وهذه الفقرة في البيـــان تدعم المطلب الاردني حول مسألة فصل القوات وايجاد موطىء قدم للنظام الهاشمي في الضفة الغربية بدون ان تحسم الموقف نهائيا لصالح سياسة الملك حسين .

والجدير بالذكر ان انباء صحفية عديدة ومتضاربة ترددت عن زيارة الملك حسين ونتائجها وكان أهم ما جاء في هذه الانباء ما يلي :

(١) ان الولايات المتحدة أبلغت الملك حسين ضرورة تأجيل موضوع فصل القوات على الجبهة الاردنية لفترة محدودة تسمح بتسوية المشاكل التي يمكن أن تترتب على تنفيذ هذه الخطوة وتطويقها .

(٢) ان مفاوضات فعلية جرت في الواقع بين الجانب الاسرائيلي والجانب الاردني (آلون وسفير اسرائيل في واشنطن من جهة وزيد الرفاعي من جهة ثانية) تحت اشراف كيسينجـــر وان المفاوضات توصلت الى اتفاق محدد بين الطرفين على مسألة فصل القوات . ويقول هذا النبأ ان الملك حسين لم يأت الى واشنطن من كندا الا بعد ان حققت مفاوضات زيد الرفاعي مع الجانب الاسرائيلي بعض النجاح .

(٣) ان جوزيف سيسكـــو هو الذي سيقوم بالتنقل بين الاردن واسرائيل لاتمام المفاوضات على الطريقة الكيسينجرية لتحقيق فصل القوات على تلك الجبهة . وقد جاء هذا النبأ بعد تصريح ادلى به كيسينجر قال فيه بأنه يجب الا يتوقع العالم منه ان يلعب دورا شخصيا في حل كل المشـــكلات الدولية .

وجدير بالذكر ان اسرائيل عبرت عن انزعاجها من المقطع الوارد في البيان الاميركي — الاردني المشترك حول بحث موضوع فصل القوات . وبناء عليه بعث وزير الخارجية الاسرائيلي يغال آلون برسالة الى كيسينجر اعرب فيها عن دهشته للمقطع المذكور خاصة وان اسرائيل كانت قد اكدت للحكومة الاميركية معارضتها للانسحاب من خط وادي الاردن على اساس اتفاق جزئي . وقد بعث كيسينجـــر برسالة جوابية شرح فيهـــا الاسباب التـــي دعت الحكومة الاميركية الى الموافقة على ايراد المقطع المذكور في البيان المشترك . وعلى اثر ذلك صرح آلون أمام البرلمان الاسرائيلي ، الذي اجتمـــع خصيصا لمناقشة هذا المقطع من البيان الاردني — الاميركي ، قائلا بأن الحكومة الاميركية تؤيد فكرة فصل القوات الاسرائيلية — الاردنية ولكنها لـــم تلتزم مطلقا بتأييد اي مشروع اردني محدد لتحقيق ذلك .

● الزيارة العربية الثالثة الهامة الى واشنطن قام بها وزير خارجية سوريا عبدالحليم خدام بهدف « متابعة الجهود الرامية الى اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني » على حد تصريح الوزير قبل سفره . كما بين ان زيارته تأتي تنفيذا للاتفاق الذي تم بين الرئيسين الاسد ونيكسون (اثناء زيارة الاخير الى سوريا) بأن يقوم مسؤول سوري كبير بزيارة واشنطن لمتابعة جهود السلام . وأكد خدام بأن سوريا تقدر الجهود المبذولة في هذا المضمار وترى انه من الضروري اتاحة الفرصة اللازمـــة والوقت الكافي لجهود السلام على الرغم مـــن الاستفزازات الاسرائيلية ومحاولاتهـــا خنق فرص السلام وبترها . وعلى اثر اجتماع خدام بالرئيس فورد والدكتور كيسينجر صرح الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي يرى في زيارة خدام تأكيدا للاهمية التي تعلقها الولايات المتحدة على دور سوريا في عملية احلال السلام فـــي الشرق الاوسط وان فورد ابلغ الوزير السوري تصميمه على تعزيز العلاقات السورية الاميركية وسروره لما طرأ من تقدم على هذه العلاقات منذ استئنافها في حزيران الماضي . وأكد الناطـــق بأن الحكومـــة الاميركية مستعدة لتقديم كل مساعدة ممكنة لسوريا على الرغم من انها لم تربط نفسها بأي التزام معين تجاه سوريا فيما يتعلق بالمساعدات الخارجية . وصرح خدام من جانبه بأن محادثاته في واشنطـــن